

نساء الانتفاضة

الحكومة تهدد بحلّ منظمة حرية المرأة في العراق

الثوار المنتفضين الذين لن يتراجعوا عن نيل الحقوق حتى يقلعوا الفساد من جذوره. لن يتغلبوا على ارادتنا النسوية الحرة. نضع ايدينا بأيادي المنتفضين لقلع جذور الفساد وبناء دولة المواطنة والحرية والمساواة.

ينار محمد

وكلامنا في دعم ارادة الجماهير المنتفضة، وحققها بان يكون لديها وطن الحريات والمساواة والارادة الحرة. ولعل نشرتنا وبعنوان (نساء الانتفاضة) خير دليل على هذا الصراع القديم بيننا وبين سلطة الميليشيات والذي يرجع تأريخه الى سنوات عديدة. ويبدو ان حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل مهدي تسعى ان تضرب ضربتها الأخيرة للحركة النسوية تركها لمواقعها في الحكم، اذ ان مجلس الوزراء الحالي في حكم المستقيل ومنتهي الصلاحية. ندعو المنتفضين الرافضين لسيطرة وفساد الدولة الى وضع يدهم بيدنا للتغلب على هذه السطوة كونها جزءا من حكومة الفساد؛ وندعو المنظمات النسوية ان تعلن تضامنها النسوي معنا في هذا المفصل التاريخي الحرج. كما وندعو النشطاء الحقوقيين بان يدافعوا عنا ويدفعوا قضية المرأة خطوات الى الامام في العراق. ان حماية المواطنة-المرأة وتمكينها بالضد من سطوة العشيرة والعنف الذكوري للآباء والأزواج يجب ان يكون من واجب الدولة. الا ان حكومات الفساد المتعاقبة تكافئ ميليشياتها المجرمة بتسليط ايديهم وسطوتهم ضد النساء كما تضمن لهم الثروات من الفساد لكي تحصن نفسها بالضد من ثوار الانتفاضة بجيش من المرتزقة الذكوريين. ولا يكفي بانهم يشرّعون لممارسات العنف ضد المرأة، بل انهم ايضا يمنعون حماية المرأة وتمكينها من قبل المنظمات النسوية التحررية. وذلك يدل على خوفهم من الطاقات النسوية التي انضمت الى سيل

رفعت امانة مجلس الوزراء دعوى قضائية ضد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق متهمَةً إياها وزميلاتها بإيواء النساء الهاربات من تعنيف عشائرهن لأغراض الشرف الذكوري؛ كما وتتهمنا بالدفاع عن الارادة الحرة للمرأة بان تعيش بعيداً عن عائلة ترغمها على زواج او تعرضها لعنف جسدي ونفسي. هذه التهم التي سطرّوها ضدنا هي في الحقيقة اهداف منظماتنا، اذ نسعى لبناء عراق آمن للمرأة، تتمتع فيه بمساواتها مع اخيها الرجل وتتأزر معه في كل قضايا المجتمع ولا تتورع هذه الجهة عن محاولات المسّ بسمعة منظماتنا النسوية التي ترفض الحكم الذكوري الذي قام بتثبيت سلطة العشيرة ورجال الدين الذين يسعون لتحويل النساء الى عبيد ومقتنيات وبضائع وخدم بالتهديد والوعيد والعنف ان اقتضت الضرورة؛ بحيث اصبحت ممارسات مثل تعدد الزوجات، وشراء الزوجة الشابة، والتخلص من الزوجة المسنة، والغصه بـغصه، والفصلية ... الخ؛ كلها اصبحت ممارسات مقبولة في ظل حكومة ذكورية ميليشيائية لا تعترف بحق المواطنة للمرأة، وانما تنظر لها كبضائع ومقتنيات واملاك لتلك العشيرة او ذلك الرجل. وبما ان هذه الحكومة لا تعترف باي حق لمواطنيها ومن ضمنها حق المتظاهرين بالحياة، فإنها تريد ان تحرم المرأة حتى من الحقوق الضئيلة التي منحها للمواطنين الذكور تزامنت محاولة اغلاق وحلّ منظمة حرية المرأة مع نشاطنا في الانتفاضة،



نُحِبُّ الْحَيَاةَ... إِذَا مَا اسْتَطَعْنَا إِلَيْهَا سَبِيلاً،
وَإِنْ لَمْ نَسْتَطِعْ نِكَايَةً بِالمَوْتِ...
نُحِبُّ الْحَيَاةَ
كثييراً.. كَثييراً... نُحِبُّ الْحَيَاةَ
إِذَا مَا اسْتَطَعْنَا إِلَيْهَا... أَملاً وَلَوْ
هَشْأً
نُحِبُّ الشَّجَرَ، البَلَابِلَ والعُشَّ
نِكَايَةً بِالْحُرْنِ المُتَوَارِثِ أَبَا عَنْ جِدِّ
عَنْ نَكْبَةِ، نُحِبُّ الخُلمَ
حَريراً... حَريراً

ريتا عوده

للأتصال بنا

نساء الانتفاضة



هجمة اخري على منظمة حرية المرأة

شكلت منظمة حرية المرأة في العراق ومنذ تأسيسها في عام ٢٠٠٣، شكلت منعطفا مهما وحاسما في قضايا المرأة وحقوقها، فكانت احدى اهم المنظمات النسوية، التي قاست وعانت وكابدت الكثير من المشاق في ظل نظام اسلامي ذكوري، نظام لا يقبل بأي دور للمرأة، بل انه اشد ظلما لها من جميع الانظمة السابقة، فلم تعرف المرأة في العراق هجمة بربرية وظلامية اكثر مما حصل لها بعد ٢٠٠٣. لم يكن تأسيس منظمة حرية المرأة ووجودها سهلا على قوى الاسلام السياسي وميليشياته وعشائره، فبدأت الهجمات الواحدة تلو الاخرى، وقد اتخذت تلك الهجمات اشكالا شتى، فقد عرقلوا تسجيل اسم المنظمة في دائرة منظمات المجتمع المدني بحجة ان اسمها «غير ملائم»، او انهم بين الفترة والآخرى يغلغون اذاعتها «المساواة» بذريعة انها لا تتطابق مع رؤى هيئة

السياسي الذكوري، ووقفت بكل شجاعة امام مشاريعه القذرة المتمثلة بقتل النساء وخطفهن وتعذيبهن، ووقفت امام سن قوانين وتشريعات تحط من قيمة المرأة -ليس اخرها القانون الجعفري- ووقفت بكل ثقة امام جبروت سلطة ذكورية قبيحة تحاول ان تجعل من المرأة سلعة واداة متعة، حاربت بكل شجاعة وبكل ما تملك من وسيلة «المسموعة - اذاعة المساواة - والمقروءة - جريدة المساواة-» كل تلك الاخلاقيات المزيفة التي فرضتها تلك القوى الرجعية، وقد شاركت بكل قوة في انتفاضة اكتوبر، واصدرت منشورها -نساء الانتفاضة- الذي ارخ لمشاركة المرأة في الانتفاضة. نعم ان منظمة حرية المرأة في العراق تتعرض لهجمة قبيحة اخرى من هجمات سلطة الاسلام السياسي، فعلى كل القوى المدنية والعلمانية والمحبة للحرية والمساواة ان تضم صوتها الى صوت منظمة حرية المرأة، وتطالب سلطات الاسلام السياسي بالكف عن تلك الهجمات، التي تنال اولاً واخيراً من المرأة.

الاتصالات، وفي اخرى يداهمون مقرر المنظمة للتفتيش عن فتيات هاربات كما يدعون، او ينالون من شخصية رئيسة المنظمة او احدى العضوات فيها، وفي حالات كانوا يرسلون جواسيسهم لتفريق دعاوى كيدية ضد المنظمة، او يأمرن المصارف بعدم التعامل مع المنظمة، وغيرها من الاعمال التي امتهنتها هذه السلطة وقواها للنيل من المنظمة وغلقها بكل الطرق والوسائل. ان الاعمال التي باشرتها منظمة حرية المرأة في العراق هي التي جعلتها في مصاف المنظمات المعتمدة كليا لدى المنظمات العالمية، وجعلتها تنال ثقة النساء المعنفات اولاً ثم الدول والهيئات والمنظمات المستقلة، فضلا عن الشفافية في التعامل، فلم تسجل اية شائبة وعلى جميع المستويات داخل المنظمة، ولم تقدم أي منظمة محلية او عالمية أية شكوى ضدها، كل ذلك زاد من حقد سلطة الاسلام السياسي، وهو ما دعاهم الى تليفق التهم السخيفة والخرقاء، فقط لإزالة هذه المنظمة من الوجود. لقد عرّت هذه المنظمة سلطة الاسلام

ان أول اشكال القهر في تاريخ البشرية يتوافق مع ظهور القهر في علاقة الرجل بالمرأة من خلال الزواج، وأول اشكال القهر الطبقي هو قهر النساء بواسطة الرجال، وهذان النوعان من القهر يمكن التغلب عليهما فقط في المجتمع الاشتراكي..... انجلز

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة